

## إختتام سلسلة «ثلاثاء الكلية» في «اليسوعية»



المحاضرون في ختام سلسلة الثلاثاء في اليسوعية

اختتمت كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف سلسلة «ثلاثاء الكلية» لهذا العام الأكاديمي، بمحاضرة ثنائية الصوت بعنوان «العائلة في الكتاب المقدس والقرآن الكريم»، شارك فيها المونسنيور بولس الفغالي والدكتور حسين إبراهيم، وكان موضوع السلسلة هذا العام «العائلة بين القيمة الوجودية والضرورة الطبيعية والابتكار الإنساني».

قدم الخوري ناجي إدلبي المحاضرين تباعاً، مستهلاً بالتعريف سريعاً بالمونسنيور الفغالي «الأستاذ الجامعي والباحث ومؤلف مئات الكتب وكاتب ما يزيد على الألف مقالة».

ثم تحدث فغالي عن موضوع المحاضرة، مشيراً إلى أنه «في محطة أولى نتعرف إلى البيت، في محطة ثانية نعيش مع أهل البيت الذي يتسع أو يضيق بحسب المكان والتقاليد. وفي النهاية، نتأمل في البيت الذي اعتاد المسيحيون أن يجتمعوا فيه خصوصاً من أجل كسر الخبز «بنفس واحدة».

وتحدث إبراهيم عن مفهوم العائلة في القرآن الكريم، وذلك بعد أن عرف بالأسرة في اللغة، معتبراً أنها «الدرع الحصينة، وعشيرة الرجل وأهل بيته لأنه يقوى بهم

وعلى هذا فلا يختص مفهوم الأسرة في اللغة بأبناء الرجل وزوجته بل يشمل أقاربه وأرحامه الذين يقوى بهم».

ولفت إلى أن «جذر الأسرة هو «أسر» وهو أصل يدل على الحبس والإمساك وكأن الأسرة تحبس أعضائها وتمسك بهم».

وفي المحور الثاني «تكوين الأسرة وتربية الأولاد»، قال: «كثرت الآيات القرآنية التي تتحدث عن الأسرة، بل إن أكثر من عشرين سورة سميت بأسماء تتصل بقضايا الأسرة كآل عمران، والنساء، والطلاق،

والتحريم والتكاثر».

أما في المحور الثالث والأخير، تحدث إبراهيم عن «وظائف الأسرة»، معتبراً إياها، بحسب الإسلام، «وسيلة للسكينة والاستقرار وباب لتحصيل سعادة الدارين... وهي مصنع لأجيال الإنسان الجديد، يشب فيها النشء الجديد، تحدد فيها تصرفات الأبناء، ويتربون على الدين والأخلاق ويتمثلونها، ويكتسبون العادات والتقاليد والآداب، ويتعلمون النظام، وهي وسيلة لزرع صفات جديدة في الأطفال...».